**محازراتي بةشي سييَةم**

**كؤمةلَناسى و طرفتى جيهانطةرايى**

لة جاتي **محازراتي بةشي سييَةم**

**بة ظايبةر**

**10- 1- طةلآلَةبوونى ضةمك و طرفتى جيهانطةرايى:**

جيهانطةرايى (Globalization) ئاماذةية بؤ طوشارى جيهان و بضووككردنةوةى لة رِوويةكةوة، ضرِكردنةوةى هؤشيارى ثيَى وةك طشتيَك لةرِوويةكي ديكةوة. لة راستيدا وشةى جيهانطةرايى لةم دواييانةدا ثيَشكةوتنى بةخؤوة بينى و ثيَشتر لة ناوةندةكانى ئةكاديمى وةك ضةمكيَكى طرنط نةناسرابوو، ئةمة سةرةرِاى بلآوى بةكارهيَنانى بةشيَوةيةكى ناوبةناو لة ثيَشدا و تا سةرةتا و ناوةرِاستى دةيةى هةشتةمى سةدةى رابردوو. بةلَام لة دواى نيوةى دووةمى هةمان دةيةى سةدةى رابردووةوة، بةشيَوةيةكى زؤر فراوان بةكارهيَنرا بةرِادةيةك، كة شويَنكةوتنى جؤرة بةربلآوة هاوضةرخةكانى لة بوارةكانى ذياندا، ياخود ناوضة جؤراوجؤرةكان تا ئةمرِؤ ئةستةم بووة.

بيرمةنداني سؤسيؤلؤذياي كلاسيكى وةكو (ألكسي دو توكفيل) (1805-1859) و (ماركس وظيَبةر ودوركايم) و (جورج زيَمل) (1858-1918) بةشدارييان كرد لة وةسفكردني نويَطةرايي هةريةك بة رِيَطاي خؤيةوة وةكو (نةزعةى فةردييةت، و هؤشمةندي، و ثسثؤرِى لة ضالاكييةكان، و نامؤبووني مرؤظايةتى، وطؤشةطيري كؤمةلَايةتى، و ناسةقامطيرى... هتد. ليَرةدا نويَطةرايي كةلةثووريَكي سؤسيؤلؤذية(1).

ليَكؤلَينةوةكان ئاماذة بةوة دةدةن، كة بؤ يةكةمجار زاراوةى جيهانطةرايى لة كؤتايى دةيةى شةشةمى سةدةى رابردوو لة لايةن كؤمةلَناسى كةنةدى (مارشالأ مال لؤهان) لة زانكؤى تؤرنتؤى كةنةدى بةكارهيَنراوة لة كاتيَكدا، كة هةلَساوة بة دارِشتنى ضةمكى (طوندى طيَتى) لة كتيَبةكةيدا (شةرِ و ئاشتى لة طوندى طيَتيدا). ئةو كؤمةلَناسة لة كتيَبةكةيدا جةختى كردؤتةوة لةسةر ثةرةسةندنى تةكنةلؤذياى ئامرازةكانى ثةيوةندى و كاريطةرييان لةسةر وةرضةرخانى جيهان بؤ طونديَكى بضووك.

جيهانطةرايى راستةقينة دواى سالَى (1970) رِوويداوة، ضونكة دواى شةرِى دووةمى جيهانى و تةنانةت تاوةكو سةرةتاى هةشتاكان ئالَوطؤرِة نيَودةولَةتييةكان لة بوارى بازرطانى و بانكى و تةكنؤلؤذيا لةنيَوان رِؤذئاوادا قةتيس مابوو، واتة لة نيَوان ئةمريكاى باكور و ئةوروثاى رِؤذئاوادا بوو. بةلاَم ثاش حةفتاكان تؤرِةكانى ئالَوطؤرِ لةناو ولاَتة جياوازةكانى جيهاندا فراوان بوون. ئابووريى ولاَتة رؤذئاواييةكان زؤر دةولَةمةند بوو، هانى كؤمثانيا طةورةكان درا كة زياتر بة نيَودةولَةتى ببن و كؤمثانيا فرةرِةطةزةكان دروست بوون. تؤرى ثةيوةنديي ئةم كؤمثانيانة بةرفراوانتر بوو و هةموو جيهانى طرتةوة. دةولَةمةندبوونى دةولَةتانى بةرهةمهيَنةرى نةوت و زيادبوونى سةرمايةكانيان هؤكارى تيَكةلَبوونيانى لةطةلَ تؤرِى بانكةكانى نيَودةولَةتى زياتر كرد(2).

لة رِاستيشدا يةكةم ناوةندة ئارِاستة بةرامبةر بة ليَكؤلَينةوةى جيهان وةك طشتيَك لة لايةن كؤمةلَناسانةوة لة ماوةى سالَانى شةستى سةدةى رابردوو هاتة كايةوة، كة بةشيَوةيةكى سةرةكى لةميانةى بيرؤكةى كؤمةلَناسى ثةيوةنديية نيَودةولَةتييةكان وةك طؤرِاوةكانى (ثةيوةندى جؤراجؤرى نيَوان نةتةوةكان، ثةيوةنديية ناحكومييةكان، ثةيوةندييةكانى سةروونةتةوةييةكان، سياسيةتى نيَودةولَةتى...). ئةمةش جطة لةوةى ئةم ئارِاستةية دووضارى دارِمان بوو بةهؤى ثةيوةستبوونى بة ئةندازةيةكى زؤر لة ثرسيارى تايبةت هةروةك ئةوةى (مايكل مان) ناوى نا ضةمكى يةكيَتيخوازى كؤمةلَطة. لة لايةكى ديكةوة ضةند هةولَيَك هاتنةكايةوة بؤ دارِشتنى زانستيَكى نويَى تايبةت بة ليَكؤلَينةوى جيهان وةك يةكةكى طشتيَطير و هاتنةكايةوةى (سيستميَكى جيهانى) هاوضةرخى ميَذوويى، كة ماوةيةكى دريَذى خاياندووة.

ئارِاستة و بزاظةكان رووةو يةكيَتيى طيَتى بة شيَوةيةكى ريَذةيى لة ميَذووى هاوضةرخدا ضرِبوونةتةوة، بةواتاى جيهانطةرايى زؤر بة تؤكمةيى ثةيوةستة بة نويَخوازى و نويَبوونةوة، هةروةها ثةيوةستة بة دواى نويَخوازى ودواى نويَبوونةوةش بة لةبةرضاوطرتنى ئةوةى هةردووك ئةو دوو ضةمكةى دوايى شيكردنةوةيةكى دياريكراويان هةية. خؤى لةخؤيدا جيهانطةرايش دةشآ تارِادةيةك و بةرِوونى لةسةر خودى هةندآ ثيَشكةوتنى هاوضةرخ ثراكتيزة بكريَت، بةتايبةتيش لةوةى كة ثةيوةستة بة ثرِؤسةى بوونيادى ماددى جيهان وةك طشتيَك.

شيكردنةوةكةى (طيدنز) نموونةيةكى لةبارى يةكيَك لة كؤششةكانى جولآنة رووةو بارودؤخى طيَتى لةميانةى بايةخثيَدانة تةقليدييةكانى تايبةت بة تيؤرى كؤمةلَناسى، ئةمة لة كاتيَكدا (طيدنز) ثيَدادةطرآ لةسةر ئةوةى كةوا مةبةستى سةرةكى و دياريكراوى ئةوة قسةكردن بووة لةبارةى دةولَةتى نةتةوةيى هاوضةرخ و توندوتيذيى ناوخؤيى و دةرةكى، كة ثةيوةستبوون بة ثيَشكةوتنى خودى ئةم جؤرة دةولَةتةوة. لةطةلَ ئةوةشدا (طيدنز) بةناضارى وابةستةبووة، كة سيستمى جيهانى ئيَستا بكاتة ضةقى تاوتويَكردنى ثرسى (سيستمى دةولَةتى طيَتى). لةرِووى زانستى و كؤمةلَايةتييةوة نةخشةيةكى بؤ جيهان كيَشاوة. لة ماوةى سالَنى شةستى سةدةى بيستةمةوة و هاوكات لةطةلَ بلآوبوونةوةى بزاظةكانى ثةيوةست بة جيهانى سيَيةم (Third Word)، دوو جيهان (جيهانى سةرمايةدارى ليبرالَى) و (جيهانى ثيشةسازى شيوعى)يش دةركةوتن. هةر لةو كاتةوةش، كة سةرةتاى قؤناغى هةنوكةيى جيهانطةرايي سةدةى بيستةمى هاوضةرخة، كة ئةمةش وادةكات لةرِووى لؤذيكييةوة دروست بيَت بلَيَين، كة طوتارى نةخشةكيَشانى ثيَكهاتة زيندووى ثيَكهاتوو لة كولتوورى سياسيى طيَتى، كة ثيَكهاتةيةكى ثةيوةستة بة جوطرافيا و شيَوةكانى سياسي وئابوورى وكولتوورى وشيَوةكانى ديكةى دانانى نةتةوةكان لةسةر نةخشةى نيَودةولَةتى طيَتي. لةو كؤششة طشتيةشةوة كاريَكى طرنط وةبةرهات لة نمونةى كتيَبةكةى (طالتونط) (1980) و تاوتويَكردنة دوورودريَذةكانى (بيتر ورسلى) سةبارةت بة كولتوورةكانى ئةم سآ جيهانة (1984). هةروةها ئيَستاش بةخؤشحالَييةوة لةبارةى جيهانيَكةوة بة زمانى (طونديَكى طيَتى) (القرية الكونية) دةدويَن.

لة سةرةتاي حةفتةكان، تيؤري نويَخوازى سةرى هةلَدا بة شيَوةيةكى هيَز و كاريطةر، و هةنديَك لة ريَطةكاني دةطةريَتةوة بؤ هزرى (ماركس) لة رِةسةندا، ثاشان تيؤري سيستةمة جيهانييةكان هات لةسةر دةستي (ئيمانوئيل ظالرشتاين) (1974). لةبةر نةبووني رةزامةندي لةسةر تيؤرى نويَخوازَََََى، كة جةخت دةكات لةسةر طواستنةوةى طرووثي خؤجيةتي بؤ طؤمةلَطاي طشتى لة ضوارضيَوةى تيؤرى سيستةمة جيهانييةكان (نظرية الأنظمة العالمية). ئةمة بةشدارييةكي ديار بوو لة طواستنةوةى جيهاني لة تيؤري سؤسيؤلؤذيدا. سةرةرِاي ئةو جياوازيية لة نيَوان زانايةكان دةربارةى جيهانطةرايى نويَخوازى، ثيَويستة جؤرةكي روون و ئاشكرا و زيادكردني بايةخ دان بؤ جيهانطةرايى لة تيؤري سؤسيؤلؤذيدا، لة كاتيَكدا زيادبوونى بايةخ دان بة ململانيَ كلتووري نوىَ.

دواى هةلَوةشانةوةى يةكيَتيى سؤظييةت، طةورةترين خةونى سيستمى ئابووريى بةكؤمةلَ يان خؤبةخؤبوونى داخراو كؤتايى هات. لةمثةر و ئاستةنطةكانى بةردةم ثرؤسةى جيهانطةرايى و خيَراييي ئةم دياردةية لاواز بوون. ضونكة نةمانى سيستمى دووجةمسةرى كة سرِانةوةى سنوورة جيؤثؤليتيك و ئايدؤلؤذيكةكانى ثيَشووى بةدودا هات بةماناى ضرِبوونةوةى كات و شويَن و بةم شيَوةيةش طةيشتن بة كؤتاييى جوطرافى دةهاتةوة. هةرضةندة طرنطى بة مافى مرؤظ و كيَشةى ذينطة دةدريَت، بةلاَم جيهانطةرايى زؤربةى بةها ئةخلاقييةكانى خستووةتة ذيَر ثرسيار و لة بةشة جياوازةكانى ذيانى ئابوورى و سياسى و كولتووريدا بنياد شكيَنى دةكات. لةذيَر كاريطةريى ئةم دؤخةدا سةيركردنى رابردوو بؤ دةولَةت و كؤمةلَطا و ثةرةسةندن و ئاسايش و ناسنامة شيَوازيَكى ناتةواوة(3).

هةنديَك ثيَناسةيان كردووة بةو هيَزةى كةناتوانريَت بةسةريدا زالبيَت، ئةو هيَزة بةثالَثشتى بازارِي نيَودةولَةتى كؤمثانيا فرةرِطةزةكان بةجؤريَك كة سةر بةهيض دةولَةتى نةتةوةيي نين.

جيهانطيرى حالَةتيَكة كةتيادا ثرؤسةى طؤرِانى جؤرةكان وسيستةمى ئابوورى وكلتوورى وكؤمةلَايةتي وكؤمةلَيَك بةهاو نةريةتة باوةكان رِودةدات وجياوازى ئايين ونةتةوةيي ونيشتيمانى لادةبان وناهيَلَت لة ضوارضيَوةى خستنة ذيَرسةرثةرشتى سيستةمى سةرمايةداري نوآ بةثيَي ديدى ئةمريكاى بالاَدةست، ئةوةى بانطةشةى طةورةيى بةسةر طةردوون وثاريزطاري لةسيستةمى جيهانى نوآ دةكات.

هةروةها زاناينى كؤمةلَناسى ئةم ضةمكة بةكاردةهيَنن بؤ هةموو ئةو ثرِؤسانةى كةوا خيَرايي و ضرِى دةبةخشيَت بةثةيوةنديية كؤمةلاَيةتييةكانى ئالَوطؤرِو تيَكةلَ، بةجؤريَك بؤتة دياردةيةكى فراوان وكاريطةرى طةورةى كردووة لةناوةرِؤك و ثيَشهاتةكان، جيهانطيرى تةنها خؤى نابينيَتةوة لة طةشةى تؤرِى ثةيوةندييةكان وسيستةمةكانى كؤمةلاَيةتى وئابوورى، بةلَكؤ لةهةمان كاتيش دياردةيةكى ناوةخؤييةوةو كاريطةرى هةية بةسةر هةموو تاكةكان لة ذيانى رِؤذانةياندا(4).

(مارتن ئةلبرؤا- Albrow) (1997)، ثيَيواية (سةردةمى جيهاني) (العصر العالمي) كؤتايي نويَخوازَيية (نهاية الحداثة)، بةلَطةي ئةويش ئةوةية كة نويَخوازي بةردةوام لة نويَبوونةوةى خودى خؤي (5). بةلَام (ئةنتوني طيَدنز) ثيَيواية كة جيهانطةرايى دةرةئةنجامي نويَخوازيية، ئةمةش لة وتاريَكي طاريكةردا بلآوكرايةوة بة ناونيشاني (دةرئةنجامي نويَطةرايي) لة سالَي (1990). ليَرةدا (طيَدنز) ضةمكي جيهانطةرايى دةبةتة ناو تيؤرى كؤمةلَايةتييةكةيدا(6).

**9-2- كؤمةلَناسى و طرفتى جيهانطةرايى:**

كؤمةلَناسى يةكيَكة لةو بوارانةى كة زؤر بةقوولَى و فراواني طرنطى بة بابةتى جيهانطيرى داوة بةلَكو زياتريش لةزانستةكاني تر. هةروةها دةتوانين بلَيَن جيهانطيرى يةكيَكة لة هؤكارة سةرةكييةكانى طةشةسةندن وثيَشكةوتنى ئةو زانستة، ضونكة لة دةرئةنجامى ئةم جيهانطيرية ضةند لايةن ودياردةى ليَكةوتةوة، كة ثيَويست بةوة دةكات ليَكؤلََينةوة لة بارةيانةوة بكريَت لةبةر ثيَويستيةكانى كؤمةلَطاى مرؤيي.

كؤمةلَناسيش بةثةيوةندي وهةماهةنطى لةطةلَ زانستةكانى ترى وةك ئابوورى وسياسي و تةكنؤلؤذي و ...، هةلَدةستآ بةم ليَكؤلَينةوانة، سةرةرِاى ئةوةى ئةم زانستة خؤى لةخؤييدا ضةندين لقى سةربةخؤى وةك كؤمةلَناسى ئابوورى و سياسي و خيَزانى و... هةية، و ئةو بابةت و دياريدانةى كة طرنطيان ثيَدةدات وليَكؤلينوةيان دةكات زؤربةيان كةوتؤنةتة ذيَر كاريطةرى دةرئةنجامةكانى جيهانطيرى. كةخؤى دةبينيَتةوة لة زيادبوونى رِيَذةى(دانيشتوان، هةذارى، نةخؤشيةكانى دةروونى ودلَتةنطى، تاوان و توندوتيذى ودةسترِيَذى سيَكسي، نامؤبون، مادديةت، كيَشةكانى ئابوورى، تةنطةذةى سياسي،تةنيايي ودوركةوتنةوة لة كؤمةلَ،...)، هةروةها بابةتةكانى هزرو كولتوور وناسنامة وكؤضكردن وسنوورى ولآتان وبةشاربوون ودةسةلآت و...، هةموو ئةو حالَتانة وضةندين حالَةتي تريش ئةوا لةرِووى كؤمةمةلَناسيةوة بةردةوام ليَكؤلَينةوةى لةسةر دةكريَت، لةبةر ئةوةى جيهانطيرى خؤي لةحالَةتيَكى بةردةوام و لة طؤرِان داية بةثيَى هةول ومةرجى كات و شويَن و رووداوةكان.

تيؤرظانة كؤمةلَايةتييةكان و زانايانى كؤمةلَناسى سةدةى نؤزدة وةك (ئؤطست كؤنت) (-1875) و (سان سيمؤن) (1760- 1825) و (كارل ماركس) جيهانطةراييان كردبووة تةوةرةى كارى شيكردنةوة و هةروةها سياسييان. لةو كؤتاييانةى كة بة سةردةمى كؤمةلَناسى كلاسيكى ناسراوة كارى كؤمةلَناسى زؤر ئالَؤز بوو. هؤكارةكةشى بة ثلةى يةكةم دةطةرِيَتةوة بؤ بة لق بوونى دةزطاى دةولَةتى نةتةوةيى و فراوانى و بةهيَزبوونى هةستى نةتةوايةتى. بؤية كؤمةلَناسة كلاسيكييةكان رووبةرِووى طرفتيَكى دووانةيى بوونةتةوة، كة تايبةتة بة هاوكات بة يةكةوة بوونى هةستى نةتةوايةتى (النزوع القومي) و جيهانطةرايى (العولمة). بؤية دةتوانين بلَيَين كة كؤمةلَناسى نوىَ بةرهةمى لة دايك بوونى ئةم تةنطذةية و يان قوربانى دةستى ئةم تةنطذةية.

لة ذيَر تيشكى ليَكؤلَينةوة لة ميَذوويى كؤمةلَناسى و قؤناغةكانى، هةنديَك بارى كرانةوة بة رووى تيؤريزةكردنى بؤ جيهانطةرايى و بارى داخران بة رووى تيؤريزةكردنى جيهانطةرايى دةبينريَت، كة لة راستيدا بة كؤسثيَك دادةنريَت لة ريَطةى ئةو تيؤريزةكردنى.

(ئةلبرؤا- Albrow) (1990) باس لةوة دةكات كة دةكرىَ دةست نيشانى ثيَنج قؤناغ بكةين لة ميَذووى كؤمةلَناسى بة جؤريَك كة قؤناغى كؤتايى دةكةويَتة ناو ئةو طرنطةى ئيَستا كة بة جيهانطةرايى دةناسريَت، كة **بةم شيَوةيةى خوارةوةية: (7).**

1ـ قؤناغى هةستى جيهانى.

2ـ زانستة كؤمةلَايةتيية نةتةوةييةكان.

3ـ هةستى نيَودةولَةتى

4ـ جيَطيربوون يان بةنيشتيمانيكردن.

5ـ جيهانطةرايى.

لة قؤناغى جيهانيدا، (ئةلبرؤا) باس لةو ئارةزووة دةكات كة كؤمةلَناسى نوىَ هةيبووة، بؤ ثيَشكةشكردنى زانستيَك بؤ مرؤظايةتى، كة لة ثيَناويدا، لة سةر ضةند بنةمايةك دابمةزريَت كة هيض ثةيوةندييةكى بة زةمةنةوة نةبيَت، هةروةها دامةزرابيَت لةسةر ضةند ياسايةك كة راستيةكةى سةلميَندرا بيَـت. ئةم قؤناغة رةطةكانى دةطةرِيَتةوة بؤ سةردةمى رؤشةنطةرى، كة داكؤكى كردووة لة هزري مرؤظايةتى و برايةتى و طشتي. كة دةنطدانةوةيةكى بةهيَزى هةبووة لةسةر فةلسةفة و كؤمةلَناسى (سان سيمون وكؤنت) لة لايةك، لة لايةكى تريشةوة لة لاى (ماركس). (ئةلبرؤا) باسى ئةو كاريطةريية بةهيَزة دةكات كة زانستة سروشتيةكان هةيانبووة لةسةر كؤمةلَناسى. بة تايبةت لة كارةكانى (سان سيمون وكؤنت). (سان سيمؤن) ثرِؤطراميَكى دانابوو بؤ دووبارة ريَكخستنةوةى كؤمةلَطاى ئةوروثى، كة لة راستيدا (سان سيمون) ثيَشةنطة، هزرةكانى طونجاوة لةطةلَ سةردةمى خؤى و تايبةتة بة حوكمى جيهانى لة داهاتوودا. هزرةكانيش بة تيَروتةسةلى لة كتيَبةكةى بة ناوى (Globe) دا خستوتة روو، كة دةتوانين مةودايةكةى ديارى بكةين بة ثيَى ووتةى يةكيَك لة قوتابيانى كة دةلَيَت: سةردةمى سياسةتى جيهانى لةو كاتةوة دةستى ثيَكرد كة ثةيوةندى لة نيَوان ئةمريكيةكان و ئاسياييةكان دروست بوو، هةروةها دروستبوونى ثةيوةندى نيَوان (مةسيحى) و موسلَمان (Merie, 1987).

هةروةكو (تيَرنةر- Turner) (1990) دةلَيَت: (سان سيمون) ثيَى وابوو ثةيوةندى هةية لة نيَوان هةر فؤرِميَك لة فؤرِمةكانى زانستى كؤمةلَناسى، يان بة واتايةكى تر ليَكؤلَينةوةي كؤمةلَطا لةسةر بنةمايةكى زانستى لة لايةك و طةيشتن بة جيهانيبوون (الكونيية) لة لايةكى تر. ضونكة (سان سيمون) ثيَى وابوو كة لة بنةرِةتدا ناكريَت زانستيَكى كؤمةلَايةتى (زانستى كؤمةلَطا) هةبيَـت ومرؤظايةتى يةك نةخات، بةيةكتريانةوة نةبةستيَت. بةلَكو زانستى كؤمةلَطا يان كؤمةلَناسى ئةو زانستةية كة دةيةويَت مرؤظايةتى يةكبخات.

ئةم ئارِاستة طشتية لة هزرى سان (سان سيمون) دا وةكو ناوةرؤك وابوو بؤ (كؤنت) بؤ بةرطرى كردنى لة زانستي كؤمةلَطاى وةزعي كة ناوى ليَنا (كؤمةلَناسى) (Sociology) و (ئايينى مرؤظايةتى). ثرِؤطرامةكانى (سان سيمون و كؤنت) لة روانطةى (رؤنالد رؤبةرتسون) بةوة دةناسريَن كة تيَكةلاويةكن لة يةكةم: نةزعةى زانستى توندرِةو. ئةو نةزعةيةى كة ثيَى واية زانست دةتوانيَـت هةموو دياردةكان بناسيَت، ضارةسةرى بؤ هةموو طرفتةكانى ذيانى واقعى دابنيَت، وة مةبةستيةتى كة زانست بة واتا ئةزموونييةكةى تةنيا شيَوةى رةهاى مةعريفةية. لاى (هابرماس) ئةم نةزعةية واتة بةكارهيَنانى دووانةيى بؤ زانست وةك ئامرازيَك، بةهؤى ثةرةسةندنى ئامرازةكانى تةكنةلؤذيا ثةيوةندى بؤ طةيشتن بة جةماوةر لة ريَطةى دوو ضةندان كردنى ثالَنةرى زيهنى بةرةو ئيمان بة زانست كة تاكة نةزعةى كؤتايية، لة ريَطةى ئامرازة زانستييةكان، بؤ دابين كردنى ئامانجى كؤتايى ئةويش هيَشتنةوةى هةيمةنةى فةرمى و هزرى فةرمى دةولَةت ودام ودةزطاكانى، بة طريمانةى ئةوةى كة بةرهةميَكى زانستيية كة هاورِيَكة لةطةلَ بةرهةمة شارستانيية زانستيية طةشاوة ثيشةسازييةكان. ودووةم: يوتؤثيا، ئةطةر يوتؤثى بوونى (سان سيمون) بة ئةندازةى يوتؤثى بوونى (دؤركايم) دابنيَين، ديسان ثيَويستة لةسةرمان هةمان ضةمك بةسةر نةزعة ثيشةسازييةكشيدا ثراكتيزة بكةين. ضونكة (سان سيمون) ثيَى وابوو ثيشةسازى بوون تاكة فاكتةريَكة كة رةواج دةداتة جيهانى وجيهانى بوونى هاولآتى.

بةلَام ميتؤدى (ماركس) بيَطومان جياوازى هةية، ئةطةر ضى كاريطةربووة بة (سان سيمون). (ماركس) كؤك بوو لةطةلَ ئةوةى كة دةكرىَ كؤكردنةوةى كار وثيشةسازى لة ضوارضيَوةيةكى جيهانى، ئاشتى لىَ بةرهةم ديَت. بةلَام بؤضونى سةبارةت بة ريَطةى هاتنة دى ئةم ئاشتية زؤر ئالَؤزترة لة بؤضونى (سان سيمون) سةرمايةدارى وةكو شيَوازيَكى دياريكراوى بةرهةم هيَنان، ريَطة خؤش دةكات بؤ بوونى زةمينةيةكى جيهانى بوون لة سةرانسةرى جيهان. لة كؤتاييدا، ضينى ثرؤتاليتاريا دروست دةبيَت، بةو ثيَيةى كة ضينيَكى ضةوسيَنراوةية، ئةطةر ضى لةوانةية ببيَتة ضينيَكى جيهانى لة ضوارضيَوةى ئةو سةرمايةدارييةى كة بةردةوام لة فراوانبوونداية، زياتر طرنطى ثرؤلَيتاريا زياد دةكات.

لة قؤناغى دووةمدا، (قؤناغى زانستة كؤمةلَايةتيية نةتةوةييةكان)، (ئةلبرؤا) طرنطى بة دامةزراندنى كؤمةلَناسى دةدات لةسةر بناغةيةكى ثيشةيى لة زانكؤكانى جيهانى رؤذئاوادا بة تايبةتى، (ئةلمانيا، فةرةنسا وولاتة يةكطرتوةكانى ئةمريكا) ئةطةر ضى لة وولآتانى (ئيتاليا، بريتانيا، ئيسثانيا و دةولَةتانى نائةوروثى وةك يابان) كةضى وادةبينن كة هيَشتا وازيان نةهيَناوة لة ئاواتة (جيهانييةكان)، ئةو داكؤكى لةوة دةكات كة (بةرهةمة هزرييةكان مؤركيَكى كةلتورى نةتةوايةتى بة ئاشكرا ثيَوة ديار بوو) وة ثةيوةنديية ثيشةييةكان تا ئاستيَكى زؤر باش لة ناو سنوورة نةتةوةييةكاندا بةرةو ثيَش ضووة، لةبةر ئةوةية دةبينين كة جؤشخواردنى زانستة كؤمةلَناسة نةتةوةييةكان لةطةلَ (ثاشماوةى جيهانى بوون) لة ليَكؤلَينةوة لة بالآ دةستبوونى كولتوورى بةربةست، كة دوور نيية لة ئارةزووة هةريَمايةتى و ئيمثريالييةكان كة تايبةتن بة ولآتة نةتةوةييةكان كة ثةيوةستن بة كولتوورى دايك.

ليَرةدا شتى زؤر هةية كة دةكريَت لةسةرى ريَك كةوين لةم وةسفةدا. بةلَام (رؤبةرتسون) لةو باوةرة داية كة (ئةلبرؤا) زيادةرِؤيى كردووة لة جياكردنةوةى قؤناغى يةكةم و دووةم. بيَطومان قؤناغى يةكةم (جيهانى) راستةوخؤ طرنطى داوة بة مرؤظايةتى وةكو شتيَكى طشتى، وةكو ئةوةى هيض جياوازييةكى نةكردبيَت لة نيَوان سةرضاوةكانى ثةيامى جيهانى. بةلَام (سان سيمون و كؤنت) هيض تيَرِوانينيَكى فةرِةنسييان ثيَشكةش نةكردووة كة جيابكريَـةوة لة مرؤظايةتى. لة قؤناغى دووةمدا كة تايبةتة بة (زانستةكانى كؤمةلَناسيى نةتةوةيى)، لة كارةكانى (دؤركايم)دا دةبيندريَت كة ئارِاستةى سةدةى نؤزدةهةم بةردةوامى هةية. بؤ نموومة لة كتيَبةكانى (جؤن ستيوارت ميل) (1806-1873)، و (كارل ماركس) ئارةزوو بؤ دارِشتنى كتيَبيَكى جيهانى هةست ثيَدةكةين ئةمةش لة ريَطةى طةلآلة كردنى هزرة سةرةكيةكانى وةرطيراو لة تراديسؤنةكانى رؤذئاوايى (سامى) بةم شيَوةية (دؤركايم) لة تيؤرةكةيدا سةبارةت بة مةعريفةى كؤمةلَايةتى هةولَى داوة بؤ سازكردنى ئايدياليزمى ئةلمَانى وئةزموونطةرى بةريتانى. بةلَام لة راستيدا بةرهةم ئةم دةستكردة بريتى بوو لة ئاويَتةيةكى فةرِةنسى عةقلآنى ئةطةر دروست بيَت بلَيَين (دؤركايم) هةرضةندة كارةكانى لة ضوارضيَوةيةكى نةتةوةييداية، بةلَام طرنطى داوة بة هزرى جيهانى.

لة قؤناغى سيَيةمدا، كة (ئةلبرؤا) ناوى ناوة (نيَودةولَةتى)، هةروةكو خؤى دةلَيَت لة دواى شةرى جيهانى دووةمةوة دةستى ثيَكرد، لةطةلَ روخانى زانستة كؤمةلَناسية نةتةوةييةكان، كارةساتى دوو شةرِى جيهانى، هزرى نيَودةولَةتى بوو بة بةشيَكى بةلَطة نةويست ئةطةرضى دابةش بوونةكةى بة دابةشبوونةكةى شةرِى سارد دةضيَت، كة نيَوان (طريمانةى نويَكردنةوةى سةرتاسةرى، تايبةت بة تالكوت ثارسؤنزى ئةمريكى) و (نيَونةتةوةيى) كة ثرؤلَيتارياى (ماركس)ى ثيَشنيارى كردبوو دابةش بوو. بةلَام (ئةلبرؤا) هيض قؤناغةك ناداناوة ئةطةر ئينتقاليش بيَت لة نيَوان قؤناغى يةكةم و دووةمدا، كة قؤناغي دووةم) دةست ثيَدةكات لة كؤتايي سةدةي نؤزدة تا ماوةى ثاش سالَى 1945، ئةم قةسةية تةواونيية. ضونكة لة بيستةكان، بةلَكو لة سيَيةكان، ريَبازى (ريَذةطةرى) بؤ يةكةم جار هاتة ناو كؤمةلَناسى و مرؤظناسى بة شيَوةيةكى ضالاك. لة كؤمةلَناسى هةولَةكانى (ماكس شيَلةر) (1847-1928) و (كارل مانهايم) (1893-1947) ثةيوةندييةكى راستةوخؤى دروست كرد لةطةلَ ريَبازى ريَذةطةرى، يان ريَذةييبوونى بؤضوونةكان. بيَطومان (جؤرج زيمل) (1858-1918) ريَذةطةرى ثيَكهاتةيةكى سةرةكيية لة شرؤظةكردنى مؤديَرنيزم. بةلَام بةهةمان شيَوةى (ماكس شيلةر) رووبةرَووى ريَذةطةرى نةبوةتةوة. لةو سةردةمةدا تيَروانينى ريَذةطةرى مرؤظناسى لةبةرامبةر ئارِاستةكانى ثةرةسةندن و ميَذووطةرى و بلآوبوونةوة طةريدا دةركةوت. بؤية دةتوانين ئةو طرينطييةى بة ريَبازى ريَذةطةرى درا بطةريَنيتةوة بؤ ئةو طرفتانةى كة لة ئةنجامى فشارى كةونى، هةروةها دةركةوتنى ئايدؤلؤذيية جيهانييةكانى وةكو فاشيزمى ئةلمَانى و فاشيزمى يابانى نوىَ وشيوعيةت، (مافى برياردان و ضارةنووس) ى تايبةت بة (بؤدرؤ ونيلسؤن) ئةم ئايدؤلؤذيانةى لة ئةنجامى ئةو خيَرايية طةورةيةى تايبةت بة ثرِؤسةى جيهانطةرايى هاتنةدى.

بة ثيَى وتةى (ئةلبرؤا)، قؤناغى ضوارةم كة بة قؤناغى (تةوتين) Indigenization ناسراوة، لة دةورى تةوةرةى دروستبوونى جيهانى سيَيةم دةسوورِيَتةوة، بانطةشةى ئةوة دةكات كة ثيَويستة جياوازى بكريَت لة نيَوان ئةم قؤناغة وقؤناغى زانستة كؤمةلَناسيةكان نةتةوةيةكان، بةلَام راظةكردنيَكى دلَنياكةرمان بؤ ناكات سةبارةت بةو جياوازيية.

(ئةلبرؤا) داكؤكى لة دوو سيفةتى دياردةكات كة قؤناغى (تةوتين) كؤمةلَناسى لة جيهانى سيَيةمدا ثيَوةى ناسراوة، لة كاتى طةشةكردنى دا لة حةفتاكاندا ئةوانيش: دذايةتيكردنى ضةمك و ميتؤدةكانى بيَطانةية، بة تايبةتى ولآتانى رؤذئاوا، داكؤكيكردنيش لة كولتوورى نةتةوةيى بةرضاو، ئةطةرضى ئارةزووى بةهيَزى نيشاندا كة بةرةو نموونةى ماركسيزم هةنطاو بنيَت.

كاتيَك (ئةلبرؤا) دةطاتة ئةو قؤناغةى كة ئيَستا ئيَمة تيايدان، ئةطةرضى كؤتاييةكةشى نيية، باس لة جيهانطةرايى كؤمةلَناسى (يان كؤمةلَناسى جيهانطةرايى) دةكات ودةليَت: جيهانطةرايى بةرهةمى راستةوخؤى كارليَكى نيَوان ريَبازى نةتةوةيى وريَبازى نيَودةولَةتيية و تةواوى قؤناغةكانى ثيَشووترة. بنةماى جيهانطةرايى لةوةوة ثةيدا دةبيَت كة ئةو ئازادييةى كة لة لايةن زانايانى كؤمةلَناسيةوة هةية بؤ ئيشكردن لةطةلَ كةسانى تردا جا لة هةر شويَنيَك بن لة رِووى زةويدا، هةروةها هةلَسةنطاندنى ثرِؤسة جيهانييةكان كة دةيانةويَت كارى تيايدا بكةن و لةسةر بنةما و ضوارضيَوةيان. هةروةها (ئةلبرؤا) باس لةوة دةكات كة (بيَطومان طوتاريَكى جيهانى فرة قسةكةر هاتووتة ئاراوة، بة جؤريَكة حيساب بؤ ناوضة وكولتوورة جياجياكان دةكات). بةردةوام دةبيَت و دةلَيَت مةبةست لة جيهانطةرايى تةنيا بريتى نيية لةوةى كة زانايانى كؤمةلَناسى ثةيوةندييان هةبيَت بة ئاشكرايى لةطةلَ يةكتر، بةلَكو لة بنةرِةتدا رووبةرووى يةكتر دةبنةوة بة جياوازييةكى تةواو.... بة زمان وئاخاوتنى سوسيؤلؤذي و تيَرِوانينى تايبةت، هةروةها ئةوان (دووةميان) ناضارن سةرةنجيان طةلآلَة بكةن لةسةر جيهانطةرايى بةو ئيعتيبارةى كة (ثرِؤسةيةكة لة ئاستيَكى نويَى واقعى كؤمةلَطا). ئاماذة بةوةش دةكات (ئةلبرؤف) كة باشترين وةسف بؤ ئةو واقيعة نويَية تةنيا بريتيية لة واتايى (كؤمةلَطاى كةونى يان جيهانى).

كةضى (ئةلبرؤا) لة ميانةى طوزةركردنى بةو قؤناغانةى كة بؤ ميَذووى كؤمةلَناسى دةستنيشانى كردبوون، طرنطى ثيَدانةكان لة هزرة سؤسيؤلؤذييةكانةوة دةطوازريَتةوة بؤ بوارى ثةيوةندييةكانى نيَوان زانايانى كؤمةلَناسى، بة جؤريَك حةزى لةوة بوو كة دوو قؤناغة كؤتاييةكة تيَكةل بةيةك بكات. طومانى تيَدا نيية كة دؤزى دووةم كاريَى ئاسان نيية، ئةويش لة راستيدا ثةيوةندى هةية بة وانةى جيهانطةرايى. بةلَام نابيَت جيهانطةرايى كؤمةلَناسى و كؤمةلَناسى جيهانطةرايى تيَكةلَ بةيةك بكةين.

زاناى ديار و بةناوبانطى كؤمةلَناسى (ئةنتؤنى طيدنز)، ديدو بؤضوونى خؤى هةية سةبارةت بة جيهانطيرى وهؤكارةكانى، و رِةهةندةكان، مةترسييةكان، كاريطةرى لة ذيانى رِؤذانة، جيهانطيرى و نايةكسانى، داهاتووى جيهانطيرى و...، كؤمةلَناسانة قسةى لةسةر ئةو باسانة كردووةو ثةيوةستى كردووة بةرِةهةندةكانى ترى ئابوورى وسياسى وتةكنةلؤذى و...، هةندىَ جاريش تيايدا ئةزموونى خؤى خستؤتةرِوو لةبوارة جياجياكاندا.

جيهانطيرى طؤرِانكاريةكى بنضينةيي كردووة لة سروشتى ئةزموونى رؤذانةمان، لةوكاتةى كة كؤمةلَطاكةمان بةرةو طؤرِانكاريةكى قوولَ دةرِوات، بةجؤريك دةزطا ثتةو و طرنطةكانى ذيانمان بةروة كؤتايي هاتنى طرنطيةكانى دةضيَت وبؤتة ئاليةتى يارى كردن، بةلَكو هةنديَكيان بوونةتة رِيَطر لة بةردةم ثيشكةوتن. ئةمةش واى كردووة كة ناضارمان دةكات دووبارة ثيَناسةى لايةنةكانى كةسايةتى ناسياوى بكةين لة ذيانمان بؤنموونة خيَزان ورِؤلةكانى هاورِةطةزى وثةيوةندى سيَكسى وناسنامةى كةسايةتى وكارليَكةكانمان لةطةلَ كةسانى تر وثةيوةندييةكانمان لةطةلَ كاركردن. هةروةكو جيهانطيرى طؤرِانكاريةكى سةرةكى كردووة لة تيَطةيشتن و بينياى بؤ خودى خؤمان و ثةيوةنديمان بةخةلَكانى ترةوة(8).

هةروةها (ئةنتؤنى طيَدنز)دةلَيَت: جيهانطةرايى لة راستيدا باريَكة شارستانى نويَية، ئةو بارةش بة (ثؤست مؤديَرنز) دةناسريَت كة ئيَستا لة ئاراداية لة كؤمةلَطاكانى دوايى ثيشةسازىـ يةكيَك لة تايبةتمةندييةكانى ئةم بارة ئةوةية كة بووةتة هؤى بلآوبوونةوةى هةروةك ضؤن ثيَشتر شةثؤلى مؤديَرنيزم بلآوبوويةوة بة سةرتاسةرى جيهاندا بيَجطة لةوةى كة بلآبوونةوةى جيهانطةرايى زؤر خيَراتر لة شةثؤلى مؤديرنيزم بلآو بووةوة. لة كاتيَكدا مؤديَرنيزم سيَ سةدة ثيَضوو تاكو طةيشتة كؤمةلَطا ئةوروثييةكان، جيهانطةرايى لة بةرامبةر تةنيا ضةند سالَىَ ثيَضوو تاكو بلآوببيَتةوة بضيَتة ناو هةموو كؤمةلَطايةكان وئةو بارة دروست بيَت كة حةزى لة تيَكةلَ بوونى جيهانة. لة سةردةمى جيهانطةراييدا، مؤديَرنيزم لة ضوارضيَوة ناوخؤييةكةى دةطوازريَتةوة بؤ ضوارضيَوة جيهانيية تيَكةلَبووةكة(9).

جيهانطةرايى بريتيية لة طواستنةوةى مؤديَرنيزم لة ناوضةيةكةوة بؤ سةرتاسةرى جيهان (جيهانى) وة طةياندنى بة بةرزترين ئاستى وضلةثؤثةى كؤتايى قؤناغى خؤى. بةدواى ئةوانةشدا بيَطومان كؤمةلَطاى مرؤظايةتى دةبيَتة كؤمةلَطايةكى مرؤظايةتى جيهانى و ئابوورى نيشتيمانيش دةطؤرِيَت بؤ ئابوورى جيهانى. ثيَويستة لةسةر ئةو مرؤظانةى كة ثةيوةندييةكانيان لة ناو دام و دةزطاكاندا قةتيس ماوة ثةيوةندى بكةن بة دام ودةزطا جيهانييةكان وهةلَسوكةوت بكةن لةطةلَ هيَز وهيَما وئارِاستةكانى ئابوورى وهزرى ورةفتارى لةسةر ئاستى جيهانى.

هةروةها (طيدنز) دةلَيَت كة ئةم بارة ثيَشكةوتووةى مؤديَرنيزم جياوازة لة مؤديرنيزى سةرةتايى لةوةدا كة لة كؤنترِؤلَ دةرضووة، مؤديَرنيزم دةسةلآتى مرؤظى بةهيَز كرد بؤ زالَبوون بةسةر ذينطةى سروشتى وواى لة مرؤظ كرد كة بتوانىَ دةسةلآتى هةبيَت بةسةر واقعى سياسى وكؤمةلَايةتى، بةلَام جيهانطةرايى جيهانيَكى دروست كرد كة ملكةضى هيض دةسةلآتيَك نةبيَت جا هةر بوونةوةريَك بيَت و دانرابيَت بةو هيَزانةى كة ئارِاستةكان ديارى دةكةن، كراوةية بةرووى هةر طريمانةكدا هةتا ئةطةر ترسناكترين طريمانة وئةطةرةكانى ناو ميَذووش بيَت.

سةرضاوةكان بةشى دةيةم:

(1) فيليب كابان وجان فرانسوا دورتيه، علم الإجتماع، مصدر سابق، ص 79-90.

**(2)** هاشم سالَح، لة مؤديَرنةوة بؤ جيهانطيرى، وةرطيَرِانى: عيرفان ئةحمةد و ئةرسةلان ئيَناخ، ضاثخانةى طةنج، سليَمانى، 2012، ل 168-169.

(3) سةيد عةبدولعةلى قةوام، جيهانيبوون و جيهانى سيَيةم و ئاسايشى نةتةوةيى، وةرطيَرِانى:سةلاح جةعفةرى، ضاثى هاوسةر، هةوليَر، 2009، ل15-16.

(4) أنتوني غدنز، علم الاجتماع، ترجمة: د. فايز الصياغ، ط1 ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، 2005، ص 116.

(5) رونالد روبرتسون، العولمة، النظرية الاجتماعية والثقافة الكونيية، ترجمة أحمد محمود و نورا أمين، المجلس الأعلى للثقافة المصرية، القاهرة،1998، ص120- 125.

(6) جون توملينسون، العولمة والثقافة- تجربتنا الاجتماعية عبر الزمان والمكان- ترجمة إيهاب عبدالرحيم محمد، سلسلة عالم المعرفة، العدد (354)، أغسطس 2008، الكويت، ص64.

(7) المصدر نفسه، ص68.

(8) رونالد روبرتسون، العولمة، النظرية الاجتماعية والثقافة الكونيية، ترجمة أحمد محمود و نورا أمين، مصدر سلبق، ص42- 52.

(9) Anthony Giddens, (1999), Runaway World: How Globalization in Reshaping our Lives, London, Profile Book.pp.35-61.